

## أسمار من وحي القراءة | | 21 - الأطفال والقراءة | | الشيخ

### البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين هذه حلقتنا الاخيرة في هذه السلسلة المتعلقة بالقراءة - 00:00:10

وفي ختام هذه السلسلة اه اتصور انك قد استفدت باذن الله عز وجل الكثير فيما يتعلق بالقراءة وانك قد عزمت على ان تغير من طريقة حياتك وان تبدأ في مجال القراءة - 00:00:30

لتكون قارئاً مستفيداً متنقلاً تنتفع به الامة وتستفيد منه كذلك لكن لو فرضنا جدلاً وهو افتراض لا احبه لك لو افترضنا جدلاً انك بعد كل ما قيل لم تستطع ان توطن نفسك - 00:00:55

على هذه القراءة وانت تقول يعني لا يمكن ان اقرأ ولا يمكن ان اكون قارئاً لو فرضنا ذلك الافتراض السيء القبيح وهو ما لا ارجوه ولا احبه فعلى الاقل كن ناشراً لثقافة القراءة - 00:01:22

في من تستطيع ان تؤثر فيهم وذلك على الخصوص في اطفالك فلا اقل اذا لم تكن قارئاً من ان تشجع اطفالك على القراءة لكي ينشأ جيل جديد منقطع عن جيلنا وعن هذه الاجيال التي سبقتنا بقليل - 00:01:45

منقطع عنها في هذا المجال فنكون قد اسستنا جيلاً محباً للقراءة محباً للعود لاجل ذلك حديثي معك اليوم عن كيفية جعل الاطفال يحبون القراءة ولذلك اسبابه عليك ان تحرص على توفيرها - 00:02:09

الامر الاول لابد من توفير مكتبة منزلية بحيث ينشأ الطفل على رؤية الكتب وعلى محبة الكتب وعلى تعظيم الكتب وتعظيم المكان الذي توجد فيه الكتب وعلى كون الكتب والمكتبة جزءاً - 00:02:36

من الحاجات الاصلية للاسرة كما يوجد مطبخ كما يوجد حمام كما يوجد كذا. توجد مكتبة صغيرة كانت او كبيرة. ليه هو واغلب محبي القراءة لا كلهم كانت لهم اه فرصة حين كانوا في مقتبل العمر - 00:02:59

لكي يعيشوا في احضان مكتبة معينة سواء كانت مكتبة الوالد او مكتبة احد الاقارب او ما اشبه ذلك فهذا شيء مهم جداً ولذلك نحن ايضاً في بيتنا كانت لدينا مكتبة ليست كبيرة. هي مكتبة الوالد كنا نعيش في احضان هذه المكتبة ونحب القراءة - 00:03:19

ونحب الكتب ونعطيها. وكان الوالد يشتري كتاباً بحسب ما تسمح به امكاناته المادية يشتري لنا كتاباً اه في بعض الاحيان يأتي بكتاب يعني في اه في كيس كبير جداً ويوزع علينا هذه الكتب. رواية لهذا اه كتاب لهذا الى اخره - 00:03:41

يعني المقصود ان اه توجد المكتبة ولتكن هذه المكتبة منوعة فيها من كل فن طرف بحيث يوجد فيها شيء من التاريخ من الادب من من التراث من العلوم الشرعية من العلوم الكونية الى غير ذلك - 00:03:58

الامر الثاني لابد من تدريب الطفل على تعظيم الكتاب وعلى احترام القراء الكبار بحيث تروي له بعض القصص تقول له فلان القاريرأى كذا وكذا من الكتب. وتعرف ان الطفل بطبيعة يكون محباً للتحدي - 00:04:14

فتقول له قرأ الاف الكتب مثلاً او قرأ كتاباً في ثلاثة ايام او يقرأ كتاباً كل أسبوع فيحب الطفل يقول سأفعل مثله لكي يعني ترضى انت عنه هذا مهمن جداً - 00:04:33

تدرب طفلك على توقير فعل القراءة على احترام وتبجيل العلماء والمفكرين يعني لا تكون من الذين اذا جالس اولاده يقول طيب نحن

قرأنا وما استفدنا من قراءتنا شيئاً درسنا في المدارس وما استفدنا من دراستنا شيئاً انظر الى - 00:04:50  
التاجر الفلاني ما دخل المدرسة واذا به من اه من اعظم الاغنياء انظر الى الحشاش الفلاني يعني له اه يعني كذا وكذا من الاموال  
00:05:08

ونحن فقراء وكذا يعني تزرع في ذهنه احتقار العلم واحتقار الفكر واحتقار القراءة -  
فلا ينفعك بعد ذلك ان تقول عليك ان تقرأ وانت تقول له صباح مساء بان القراءة لا تنفع ثالثاً ان تعطي القدوة  
الصالحة وان لم تكن قارئاً - 00:05:29

والآن افترضنا انك لست قارئاً ولست محباً للقراءة. تعطي القدوة كيف تجلس امامه تفتح الكتاب اه امامه تتکلف مظاهر القارئ امام طفلك لكي يشعر بان بانك عادة الاولاد يفعلون ما يفعل اباوهم - 00:05:45

فيجد فيك قدوة يتمثلها ويسيّر على منهاجها اما اذا كنت قارئ فشيء واضح يعني تتنافس معه ويكون بينك وبينه منافسة في القراءة انا سأقرأ كتاباً اه خلال الأسبوع المسبق ماذا ستقرأ انت كذا وكذا الى اخره - 00:06:08

الامر الآخر لابد من اصطحاب طفلك بشكل دورياً ومنتظم الى المكتبات والى معارض الكتب يعني مثلاً عندك معارض كتاب في بلدك كل سنة لابد من اصطحاب طفلك على الاقل مرة واحدة الى المعرض - 00:06:28

وايضاً الى المكتبات تذهب معه الى المكتبة او كل شهر كل شهرين بحسب المستطاع وتعطيه الفرصة لكي يتعرف الى الكتب بنفسه.  
يقرأ عنوانات الكتب يظهر لك رغباته المتنوعة حيث يعني حين ينظر الى كتب مختلفة يقول انا احب هذا النوع من الكتب. قد لا يكون يحبه فعلاً لكن يجرؤ - 00:06:46

اه فتقول اذا انت تحب هذا الكتاب جميل نقتني هذا الكتاب قد تجعله يختار بنفسه الكتاب الذي يحبه بطبيعة الحال تحت ارشاد والده او والدته اه الامر الآخر لابد من تحفيز الطفل - 00:07:12

على القراءة بجميع الوان التحفيز الممكنة قد يكون ذلك بهدية مادية انظر قرأت الكتاب الفلاني خذ هذه هدية او قد يكون ذلك بتشجيع معنوي تثنى عليه امام اه اخوانه تثنى عليه في العائلة في تجمع عائلي كبير تقول له فؤاد تدورون فلان؟ انه قرأ كذا وكذا. هذا تشجيع كبير جداً - 00:07:31

ايضاً اه من المحفزات ان تحاوره فيما يطالعه الطفل يأتيك فيقول انا قرأت كذا وكذا مم طيب لما تقول لي هذا هذا لا يهمني هذه اشياء متتجاوزة هذه الاشياء للاطفال لا يهمني ان اعرف ما ما تقرأ - 00:07:57

هذا محبط بالعكس تحاوره فيما وتظهر له بان ما يقرأه مفيد جداً وانه قد صنع شيئاً كبيراً حين قرأ ما قرأه فتحاوره فيه وتثنى عليه فيما قرأ وتثنى عليه في الفوائد التي استخرجها وتساعدك على استخراج هذه الفوائد وتنبهه بلطف على - 00:08:14

الأخطاء التي يمكن ان تكون وقعت منه سواء في استخراج الفائدة او في عدم فهم اه كلام المؤلف ونحو ذلك وتشجعه ايضاً على ان يظهر رأيه فيما يقرأه ما يكون كاللة القراءة التي تمر على الصفحات لكن - 00:08:37

ما رأيك في هذا الكتاب؟ هل هذا افضل ام ذاك افضل؟ هل اعجبك اسلوب الكاتب ام لا الى غير ذلك ايضاً لا بد من ان تخصص مدة زمنية يومية للقراءة. وتكون هذه المرحلة - 00:08:55

الزنمية تكون ثابتة لا تتغير مهما تغيرت الأحوال ومهمما وجدت المشاغل والصوارف اليومية المتتسارعة. قد يكون ذلك في الليل مثلاً قبل النوم هذا مفيد جداً مثلاً ربع ساعة عشر دقائق قبل النوم قد يكون ذلك في وقت معين مثلاً بين المغرب والعشاء قد يكون بعد الصبح لا يهوب - 00:09:12

لكن المقصود ان يكون هذا الوقت كالواحة التي يأوي اليها الطفل ليس تاريخ ويتمتع ويستفيد فتصبح القراءة مجال متعة مجال مجال راحة ليست مجالاً للتعب والاجبار والمشاكل لا بالعكس واحدة - 00:09:39

كان العالم كله صحراء قاحلة والواحة التي يفيها اليها هي هذه هذا الوقت الذي يخصصه للقراءة امر اخر ان يقرأ الوالد او الوالدة بعض الكتب الصعبة على الطفل لكي يمرنه على الاستماع الحسن - 00:10:05

ولكي يعرفه الى بعض المجالات الفكرية التي تتجاوز مداركه بعض الشيء حين تقرأ له من هذه الكتب يبقى متشففاً ومشتاقاً الى

اليوم الذي يستطيع فيه ان يقرأ هذه الكتب نفسه - 00:10:30

انت تقرأ له في كتاب مثلا ما ادري رواية كبيرة كتاب فكري فيبقى متى استطع ان اقرأ بنفسي قالوا شوق وهذا الشوق من اعظم الحوافز نحو القراءة وحين تقرأ عليه من كتاب معين لا بأس بان تفتح النقاش معه - 00:10:50

آآ بان تقرأ له تركيبا معينا تقول له هذا التركيب افهمته ام لم تفهمه؟ تركيب لغوي اه معنى مستعصي تشرحه له اه لفظ يعني تفيده به ثم في في اليوم التالي يعني تذكره به وتدعوه الى استعماله وما اشبه ذلك - 00:11:09

ثم اه ايضا وهذا من اعظم الاشياء وانا لا امل من تكراره لابد من تقليل الموانع التكنولوجيا الحديثة. ولا اقول حذف هذه الموانع هذه الاشياء التي تصرف الطفل عن القراءة لابد من تقليلها كالحاسوب والتلفاز والالعاب الالكترونية ونحو ذلك. هذه افة عظيمة جدا - 00:11:30

لكن لا اقول حرمانه منها البتة لأنه قد يكون ذلك مضرًا به نفسيا خاصة ان كان يلتقي بأصدقائه يذهب الى المدرسة فهذا صار جزءا من من المجتمع لا يمكن اه للطفل ان تقطعه عن مجتمعه وان تجعله منفكًا عنه اه تماما - 00:11:54

لكن المطلوب التقليل بان يكون ذلك مقننا بشكل موضوعي يعني مثلا هنالك اشياء اسمح بها اشياء لا اسمح بها مثلا ما ادري مثلا يمكن ان تقول آآ الهاتف الذكي لا يسمح به قبل سن معين مثلا قبل ما ادري خمسة عشر - 00:12:14

سنة او نحو ذلك اما طفل صغير عنده تسع سنوات ويحمل هاتفا ذكيا ما ما هذا مثلا يمكن ان تقول له آآ التلفاز مثلا الاشياء المعينة في التلفاز تراها والاشياء الاخرى لا تراها وهكذا - 00:12:30

اذا تقنين موضوعي ويمكن ان يكون تقنين زمني ايضا بحيث عندك وقت محدد للاستعمال الحاسوب وقت محدد لا يزيد عليه في اليوم او في الاسبوع اما ان تفتح هذا الباب مشرعا امام الطفل - 00:12:45

ان تفتح امامه هذه المغريات فهذا يصعب بعد ذلك ان تقول له طيب آآ هل يمكنك ان تقرأ الكتاب؟ لا بالطبع لا يمكنني ان اقرأ الكتاب لاني ذقت اه لذة بين قوسين محرمة ما هي محرمة لكن على الاطلاق لكن من ذاق اللذة المحرمة صعب عليه ان يتمتع باللذة المباحة - 00:13:04

فنفس الشيء حين يجد ادmana على هذه الملهيات على الهواتف الذكية ونحو ذلك فلا يمكن ان يرجع الى الكتاب الاسوء من هذا انه يكون طفل حتى لا لا يفهم اصلا ما يزال في سن آآ في سنتين ثلاث سنوات اربع سنوات ولكي تتخلص منه امه او - 00:13:22  
خلص منه ابوه اه يعطيه هاتفا ذكيا لينظر وتجد الطفل المسكين ينظر وهذا من اعظم اسباب الامراض النفسية وامراض التوحد ونحو ذلك كما يقوله الخبراء واخيرا جميع ما سبق اثره - 00:13:43

مهم جدا لكن يكون اثره اعظم ان كان البدء فيه من اصغر الصغر ولا حد للادنى من ذلك بل منذ ان يستطيع الطفل التمييز يمكن ان تشركه في فعل القراءة بحسب قدرته بحسب طاقاته بحسب معارفه - 00:13:59

تشتري له تلك القصص الصغيرة التي فيها كلمة واحدة في في الصفحة او كلمتان او حتى يعني مجموعة من الصور ثم ثم تزيد هكذا بقدر ما هو يزيد في المعرفة وفي الفهم تزيد انت في درجة الصعوبة الموجودة في الكتاب - 00:14:19

فيعني لا يوجد الحد الادنى متى استطاع التمييز بل حتى ان كان غير مميز تعطيه كتابا يلعب به يعني كتاب لا يكون كتابا يعني محترما لكن كتاب من هذه الكتب المصورة اللي فيها صور حيوانات ونحو ذلك يلعب به يألف يستأنس به - 00:14:38

يائس بأن يكون من الذين يحملون الكتاب بين ايديهم فإذا هذا ما يمكن ان اشير اليه بعجاله في قضية تحبيب القراءة للأطفال ويكون ذلك هو اخر ما آآ احببت ذكره في هذه السلسلة المتعلقة بالقراءة وقد آآ - 00:14:55

وصل شهر رمضان كان ينبغي ان نقف عند هذا القدر لتتفرغ لامر اخر في خلال هذا الشهر الفضيل. اسأل الله عز وجل باسمه الحسنى وصفاته العلا ان ينفع بهذه السلسلة اه معدتها والقائم على رفعها على القناة واه المتابعين لها والداعين - 00:15:14  
لصاحبها بخير والمنتفعين بها والمستفيدين منها وسائل الله سبحانه وتعالى لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح واقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم والحمد لله رب العالمين - 00:15:37